Al-Umma



السنة الثالثة عدد ١٢٣ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 123

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الاول ١٣٥٦ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ١ جوان ١٩٣٧

التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، زعيم طرابلس سليمان باشا البارونى يتبرع للطيران العراقي ؛ الرجال باعمالهم . الظهير البربري وذكرى ١٦ ماي ، نص حكم مجلس الدولة في مقبرة قسنطينة

التائب من الذنب كمن لا ذنب لـه !

« ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون »

« والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ؛ ومن يغفر الذنوب الا الله ، ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون » (قرءان كريم)

« ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها » (حديث شريف)

ليس لمغالبة المصاعب ، ومكافحة النوائب ومعالجة اعقد المشاكل ، من دواء انجع من الصبر وانفع من الرصانة والاناة ولقد صدق من قال : « المال والزمان » حلان المشكلات !

وليس من عزاء وسلوى للمنكوبين في سبيل الاصلاح اثلج للصدر وابرد على الكبد من عاقبة المتقين ومغبة الصابرين !

ان قراء « الامة » ومتتبعي حركة الاصلاح بميزاب على ذكر مما قاساه المصلحون بميزاب ولا سيما مصلحي « بريان » من انواع السعايات والاذايات مباشرة وبوسائط من « مؤذن » بريان السيد الحاج ابراهيم بن صالح مدة غير قصيرة .

ولكنهم — رعاهم الله — صبروا له صبر الكرام ، وقابلوا إساءاته بالحلم والحكمة وكظم الغيظ وضحوا بعواطفهم واحساساتهم الخاصة في سبيل المصلحة العامة ، وكانوا كلما اصابهم بسهم من اذاياته يحسنون به الظن ويفسرون ما يصدر منه نحوهم ونحو حركات الاصلاح بايعازات واشارات له خفية لانهم يعلمون نفسيته جيدا ، لطول معاشرتهم له وتيقنوا انه لا ينطوي على دغل ، وان ما يبدر منه انما هو تحت عوامل المؤثرات من وراء الستار تأثر منها لضعف في نفسه استغله منه ذوو الاغراض الخبيثة والغايات السافلة ! شأنهم مع كثير من امثاله !

ولكن حكمة الله اقتضت ، وسنته جرت ان لا تقوم للباطل دولة الا بقدر تمحيص المومنين وامتحان المجاهدين الصابرين وابتلاء اوليائه المتقين !

فعند ما يتم هذا الدور الى اقصى حدوده ويشتد ظلام المحنة والبلاء الى نهاية طبقات اسوداده هنالك تهب نسمات الفرج وتبتسم الالطاف الالهية فينجلي صبح النصر وضاح الجبين !

وهكذا كان الامر في قضية « مؤذن » بريان !

فقد تداركته العناية الالهية — وهو على ابواب الآخرة — فوفقه الله تعالى الى التوبة النصوح والانابة الخالصة والاستغفار من جميع اجرامه وآثامه التي اقترفها نحو دينه وامته وبلاده ، فأتى بيت التوبة من بابه وأدمن قرع الباب حتى فتح له ودخل فيه مع الداخلين وبذلك ختم حياته :

لما قذف الله في قلبه شعاع الايمان وافاض على جوانب نفسه نور الحق ونزع منه مضغة الغي وازاح منها غيوم الباطل . جمع اعضاء حلقة العزابة واعضاء جماعة الضمان ، واعيان بلدة بريان فبكى امامهم واستبكى وطلب من الذين لحقتهم اذاياته بالخصوص عفوهم وصفحهم عنه واظهر بين ايديهم ندمه الشديد على ما فرط منه ، وتحسره وتوجعه اذا حضرت منيته ولم يفز برضائهم عنه .

وكان يعتذر لديهم بانه استحوذت عليه شياطين الانس فكانوا يغلطونه ويغررونه في الاصلاح والمصلحين فكان بينهم كرجل بين عملاقين شد واحد يمينه وآخر شماله فمشوا به جريا في منحدر فاندفع معهما في تيارها الى ان وجد نفسه في اسفل المنحدر وكان يتمثل اثناء ذلك بقوله تعالى :

(يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)

وحيث انهم فهموا منه الصدق والاخلاص والنية الصافية في رجوعه الى الحق ، وان توبته — حقا — توبة نصوح ، وبعد ان تبسط كل من نالته محنة منه في مظلمته فتلقاها بالندم والاستغفار وطلب الصفح والعفو منه — قبلوا ذلك منه ورضوه فتنازلوا عن حقوقهم له وصفحوا عنه وعفوا .

ولم يكتف بذلك فقط بل زاد فجمع عامة البلد في المسجد فأعلمهم بتوبته وانابته ورجوعه الى الحق ، ولم يستنكف عن ذلك بانه رئيس عزابة « بريان » وشيخ مسجدها ووكيل اوقافها ومؤذنها . بل تصاغر — رغم ذلك — امام الحق فاعلن توبته امام الخاص والعام ، وذلك ما يقتضيه الحق ، والرجوع الى الحق فريضة !

وهل وقف عند هذا الحد فقط ؟ كلا ! فانه اتماما لشروط توبته قد كتب رسائل في ذلك تذيب الاحجار الي من هو غائب عنه ممن لحقته اساءاته ، من بينهم الاخ العلامة الشيخ بيوض بالقرارة .

ومما زاد هذا الحادث روعة وجلالا ذلك المشهد العظيم الذي ضم في دائرته مجلسي العزابة والضمان واعيان البلد وسريان تلك العاطفة الدينية الخطيرة عاطفة « التوبة » ، والرجوع الى الحق والصفح والعفو والمحالة بين بعض اتباعه وبين سائر المصلحين فكانت ادمع الحنو والانعطاف تعبر عن خوالج الضمير عوض الالسن التي تعقدت من جلال الموقف الرهيب !

وبعد بضعة ايام احس الشيخ بألم عصبي يعتريه احيانا كسهو وذهول طويل ، كان من جرائه ان سقط من نافذة الدار على ام رأسه في قارعة الطريق فخر ميتا رحمه الله رحمة واسعة فكان لموته رنة حزن واسى لدى كل من عرف صدقه واخلاصه في توبته ؛ ومقامه الكبير في هيأة « العزابة » ، كما اسلفنا .

وقد تواردت لاخواننا ءال بريان في فقده تعاز حارة من سائر البلاد كما تواردت اليهم تهانيهم العاطرة في الاسبوع قبله .

وممن ورد اليهم وفد من القرارة يتركب من العلامة الشيخ بيوض والنبيل الشيخ قاسم بن عيسى والاديب سعيد بن عبد الله وخادم المصلحين السيد بكير بن عدون ؛ وشوفور المصلحين السيد الخياط الحاج صالح .

وممن ورد اليهم من العطف الاديب الالمعي السيد سليمان بن الحاج داود . فكان يوم الخميس ٦ ماي يوما مشهودا من الايام التاريخية ببريان وحسبك به فخامة وجلالا ان كان موضوعه هذا الحادث الجلل الطافح بالايات والعبر وكان شهوده افلاذ بريان من جماعتي العزابة والضمان واعيان البلد وكان محله بيتا من بيوت الله وكان على راس خطبائه سحبان ميزاب بلا نزاع « الشيخ بيوض » ، ونابغته السيد سليمان بن الحاج داود ، ولولا خوف الاطالة لاوردنا ما قيل هناك من روائع الحكم وبدائع العبر . ولعلنا ناتي بذلك في فرصة اخرى .

* * * *

وبعد : فهل ءان للذين ءامنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ؛ وهل ءان لزملاء الفقيد بالامس ان يتخذوا منه عبرة واسوة حسنة في اليوم فيرعووا عن غيهم كما ارعوى ويثوبوا الى رشدهم كما ثاب ويتنصلوا من اجرامهم وءاثامهم كما تنصل ما دامت لهم سعة من الوقت وفسحة من الاجل ، ولعلهم فاعلون « فلا صغيرة مع الاصرار ، ولا كبيرة مع الاستغفار »

و « الامة » ترفع تعازيها الحارة في الفقيد الراحل الى كل من الجماعتين : جماعة « العزابة » وجماعة « الضمان » وسائر اعيان واهالي بريان الكرام واهالي الفقيد بالاخص وترجو من اعضاء حلقة « العزابة » ان يتحروا في اختيار من يسد فراغ الفقيد من الوظائف الاربع بكل جدارة واستحقاق ممن يكون زينة المسجد وجوهرة في عقد العزابة ومنه سبحانه نسأل لهم كال التوفيق ؛ والتسديد الى اقوم طريق .

زعيم طرابلس سليمان باشا البارونى

يتبرع للطيران العراقي

(عن جريدة « البلاد » العراقية الغراء)

جاءتنا من جمعية الطيران العراقية صورة الكتاب الذي رفعه الى الجمعية سليمان باشا الباروني مع تبرعه بمبلغ عشرة دنانير لقوتنا الجوية .

وقد طلبت الينا الجمعية ان نعلن شكرها المتبرع على شعوره القومي النبيل الذي اظهره في هذا المضمار وفي ما يلي صورة الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة جمعية الطيران العراقية الموقرة

السلام عليكم ورحمة الله اما بعد فان من اعظم ما يثير الحماسة في افئدة اولي الهمم العالية ويحيي شعور المرء بواجباته الدينية والوطنية ويوقد بين جوانح اهل النخوة والاخلاص نار الاقدام على فداء الوطن بالنفس والمال ويفتح الاكف المنقبضة لبذل ما طالما ضنت به من الدرهم والدينار ويدخل الامل في القلوب المبتلاة باليأس والقنوط من نيل العز بعد الهوان والنصر بعد الخذلان والحرية بعد العبودية — مشاهدة فيالق وطنية منظمة تفيض بها الميادين الفسيحة ، وتضيق بها الشوارع الضافية ، مدججة باحدث آلات النضال ، تطابق حركات اقدامها في سيرها نغمات ابواقها الصادية ودقات طبولها الداوية ، خافقة فوق الرؤوس اعلامها ، متموجة في الهواء الوينها ، ولخيلها المطهمة صهيل يصم الآذان ، ولجمها صلصلة كانها جان .

خيل صيام وخيل غير صائمة
تحت العجاج واخرى تعلك اللجما

واسياراتها المدرعة دبدبة تذهل العقول وتهز الرواسي هزاً ، ولمدافعها الهائلة قعقعة الرعد القاصف ترج الارض رجاً ، تظللها اجنحة اسراب من نسور فولاذية ، يقودها ابطال من شباب الوطن مدربون مخترقين بها جبال السحاب كالشهب الثواقب ؛ والاعلام الوطنية تداعب من فوقها النسيم وهديرها بين طبقات الجو ينذر العدو بالصواعق الجهنمية والتحطيم ، ويبشر الصديق بالحماية الربانية من كل معتد أثيم ؛ اللهم ان منظرا كهذا لا يدع في الانسان عرقا حياً الا وحركه ، وعاطفة سليمة الا وهيجها ، بحيث لا يشعر — ولو كان من اشد الناس بخلا اذا كان فيه مثقال ذرة من الوطنية الحقة والايمان الصحيح رجلا كان او امرأة — الا ويرى احدى يديه تسابق الاخرى الى جيبه لتقديم ما عز عنده لمن يسعى لمضاعفة ذلك الجيش وتزويده بما يحتاجه من معدات الدفاع لا سيما الطائرات التى اصبحت اليوم اقوى سلاح يعتمد عليه بعد الله في حماية الوطن وصيانة الملك من كل اعتداء

وقد قدر لي ان شاهدت مثل هذا المنظر المهيب في بغداد اثناء ايام مضت فلم يكن الا ان خاطبت نفسي قائلا — اذ حرمت يا رجل من مشاهدة مثل هذا المنظر العظيم الوطني الرائع الذى يوقظ امثال النائمين ويبعث اشباه المقبورين في وطنك الاول ومسقط رأسك العزيز طرابلس الغرب المسلوبة

رواه الشيخان ، فكيف يكون حال نسائنا — يا اخي مصطفى — لو وقع اختلاطهن سافرات مع رجالنا ورجال غيرنا في الاحتفالات العامة الشبيهة باحتفال بريقو المشؤوم عليك !! أفما مر عليك يوما ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « المرأة عورة وانها اذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان » بل حتى ان سير الرجل مع النساء في الطريق من الاختلاط الحرام ، فقد ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم (نهى ان يسير الرجل بين المرأتين) وعن انس رضي الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع احدى نسائه فمر به رجل فدعاه وقال هذه زوجتي ، فقال يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك ، فقال « ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم » فهذا النبي الطاهر المطهر المعصوم المنزه يتقي الشبه وهو ابعد الناس عنها ، فكيف يا اخي مصطفى نأمن انفسنا ونساءنا في الاحتفالات العامة مع الاجانب والاجنبيات واذا كان الشرع الاسلامي العزيز يحرم اختلاط الجنسين حتى في العبادات فكيف بما ندعو اليه في الاحتفالات السياسية المملوءة بكثير من الريبة وليس بجائز حتى صلاة النساء بالمساجد الا اذا تكن خلف صفوف الرجال والصبيان وكان لهن باب خاص ومكان خاص بينه وبين المكان العمومي سترة وحائل ، فاذا خرجن ذهبن من حيث لا يختلطن بالرجال ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من المسجد وقد اختلط الرجال بالنساء في الطريق « استأخرن فليس عليكن ان تحققن الطريق ، فعليكن بحافات الطريق » فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليعلق بالجدار من لصوقها به » وقد اعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم ذهاب المرأة وحدها للحج اختلاطا وقد منع احد الصحابة من الجهاد وهو افضل العبادات ليلحق بامرأته التى خرجت وحدها للحج عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يخلو رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتى خرجت حاجة وقد كتبت في غزوة كذا — قال فانطلق فحج مع امرأتك » واذا كان هذا الاختلاط محرما في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم والاخلاق على ما هي عليه صلاحا وفضلا فكيف بهذا العصر الذى اصبحت الشهوات فيه هياكل قائمة تمشي في الازقة وتعترض عباد الله ! فاين الغيرة يا حاوش ، فاين عصرنا الآثم من عصر سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، فلقد كانت السيدة حفصة زوجة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما تصلي مع النساء خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر غيورا شديد الغيرة ، فتربص لزوجته في الطريق ومس ثديها بأصبعه ، فعادت لبيتها فسألها بعد ذلك عن عدم خروجها للصلاة فقالت (فسد الزمان يا عمر) ولم تخرج من بيتها حتى ماتت رضي الله عنها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظ النساء وحدهن كما يعظ الرجال ، (فما بالك بالخطب السياسية !) فقد روى الشيخان ان النساء ذهبن الى رسول الله ﷺ وقلن له (غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن) ولقد بايع صلى الله عليه وسلم النساء على انفراد كما بايع الرجال « يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك » هذا هو الدين الخالص يا اخي مصطفى وهذه آيات الله وسنة رسوله وهذه آيات الدهر الناطقة فهل آن لك يا اخي مصطفى ان تقتنع وترجع للحق وتتشجع للمرة الأخيرة وتقولها مرة واحدة فترتاح : (أخطأت) اما اذا اصررت وابيت الا (الهرولة) فانا معك من المهرولين ... وتقبل سلامي على كل حال .

« مفدي زكريا »

الظهير البربري

وذكرى ١٦ ماي

ايها الوطني العامل :

في هذا اليوم يتم مرور سبع ذكريات مؤلمة على ظهير ١٦ ماي الذى قضى بتفرقة الشعب المغربي المتحد الى عنصرين وبالحيلولة بين الشطر الاكبر من ابنائه وبين التحاكم الى الشرع الاسلامي الذى ظلوا معتصمين به ثلاثة عشر قرنا ولا يزالون الى اليوم متمسكين به متشبثين بتعاليمه السامية عاملين على احباط جميع المكائد التى يدبرها انصار السياسة البربرية ضد الاسلام والعروبة والقومية المغربية وسلطة الدولة الشريفة .

ايها الوطني العامل :

لقد جاهدت في سبيل وحدتك القومية والدينية جهاد الابطال ، ودافعت عن عروبتك واسلامك دفاع المستميت ووقفت وقفة الرجل الشجاع مطالبا بالغاء التشريع البربري الذى يرمي الى التفريق بينك وبين اخيك وتصييركما عنصرين متباينين لا تجمعكما صلة ولا يربط بينكما قانون بعد ان كنتما تتحاكمان الى قانون واحد هو قانون الاسلام وبعد ان تعاونتما على بناء صرح العز والقومية وانشاء تلك المملكة الفخمة التى نشرت اجنحتها على كامل الشمال الافريقي وطرف من اوربا في بلاد الاندلس

ايها الوطني العامل :

ها ان يوم (١٦ ماي) يحل من جديد حاملا معه ذكريات مفجعة ذكريات سياسة استعمارية حملت معها الوانا من البؤس والشقاء وضروبا من التعاسة والنكال لهذا الشعب البائس الذى كاد يلفظ من جرائها النفس الاخير ، وقد حان لك ان ترفع صوتك من جديد في هذا اليوم مطالبا بكل قواك بالغاء التشريع الخاص بالسياسة البربرية الذى يثبته ظهير ١٦ ماي عام ١٩٣٠ والذى هو في آن واحد مخالف لتعهدات فرانسا نحو الدولة المغربية ومصادم لمقدساتنا الدينية القومية .

ان المغرب وحدة قومية لا تقبل التجزئة ولا يصح فيها انقسام ، وحدة التراب ووحدة الجنس ووحدة القضاء ووحدة الدين الحنيف ، فليعلم انصار السياسة البربرية ان المغرب للمغاربة ، وان القانون الذى تحاكموا اليه احقابا طوالا ولا يزالون يريدون التحاكم اليه هو قانون الاسلام الخالد .

فالواجب ينادى الامة جمعاء باستنكار السياسة البربرية في جميع مظاهرها الباطلة ، ومراميها السياسية . اذ لا حياة للمغرب الا بوحدته القومية وعزته الاسلامية . والسلام .

(الحركة القومية)

فظائع في فلسطين

بيان من اللجنة الفلسطينية العربية بمصر

منذ انتهت الثورة الفلسطينية بتوسط اصحاب الجلالة ملوك العرب ، اخذت الحكومة البريطانية في فلسطين تتبع خطة الانتقام من الشعب الفلسطيني والتنكيل به واخفات صوته وارهابه بشتى الاساليب ، فبالرغم من سكون الاهالي وانصراف كل انسان الى عمله اصبح لا عمل لحكومة فلسطين البريطانية اليهودية الا القبض على الناس ونفيهم ، وحبس بضع مآت في السجون والمعتقلات بدون تهمة معينة وخلافا للقانون ، بل خلافا لقوانين فلسطين الاستعمارية نفسها التى تخالف جميع القوانين

فعلاوة على امتلاء سجون فلسطين بالابرياء وفوق انشاء المعتقلات الجديدة لحبس الابرياء من الناس اكثرت حكومة فلسطين من ابعاد الفضلاء الى المنافي في القرى النائية والصحاري والزام بعضهم بالاقامة الجبرية في بيوتهم حتى اصبحت البلاد كلها عبارة عن سجون ومعتقلات ويكفي المعتقل الجهنمي الكبير بالمزرعة بجوار عكا .

ولم يكتف الانكليز بهذه الاساليب التى تنكرها الحضارة حتى اخذت حكومتهم بفلسطين تسوق دوريات الجيش المسلحة على القرى بحجة التفتيش على الاسلحة فاخذت هذه القوات تعيث في القرى وتأتي مع السكان الوادعين ما تنكره جميع القوانين والشرائع

ولما اشتد الضغط على الشعب كان لا بد من انفجاره فاضطرب الامن العام وكثر قذف القنابل والاغتيال واطلاق الرصاص في جميع انحاء البلاد فعمت الفوضى .

وكان من جراء هذه الحالات الشاذة التى كان سببها سوء النية والميل الى البطش بالشعب الفلسطيني واذلاله وكسر انفته ان سلكت الحكومة البريطانية بفلسطين سياسة القهر فانتقمت من مدينة صفد وطولكرم بوضع الغرامات وحبس جميع السكان في بيوتهم من غروب الشمس الى شروقها علاوة على ضرب المارة بالشوارع بقسوة وفظاعة وهى تصرفات لا يكاد ابناء هذا العصر الاسود الذى يسمى كذبا بعصر النور والمدنية يصدقون انه يوجد في الدنيا حكومات تتخذ مثل هذه الوسائل النكراء قاعدة لحكم الناس ، وخصوصا مع شعب متحضر اثبت في مواقفه وفي حياته السياسية انه اقوى نفسا واصلح عنصرا واقوم اخلاقا من الذين تسلطوا عليه بالقوة ولولا قلة عددة لما بقى لتحكم بريطانية وجود في الشرق العربي على الاطلاق .

وقد جاءت الى هذه اللجنة تفصيلات مروعة عما تأتيه حكومة فلسطين من التنكيل بالاهالي في صفد وطولكرم وقرى طبرية والناصرة وبيسان وجبال نابلس وهى اعمال تستفز الحليم وتفتت الاكباد . ثم ان الجنود في مدينة طولكرم بعد ان حصروا المدينة وسجنوا سكانها فيها اقتحموا بيوتا بعد تحطيم ابوابها ودهموا سكانها وبادروهم بالضرب والعذاب والاذى في ممتلكاتهم وفي ابدانهم ، وهذا غير سلب الحلي من السيدات ونهب النقود واتلاف الملابس والاثاث .

فاللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة تحتج على هذه الاعمال الفظيعة وتعرضها على الرأي العام في العالم المتمدن ليرى الناس الى اية درجة وصل الشقاء باهل فلسطين من ايدي الذين لا يرحمون ولا يتقون الله ولا القوانين ولا الانسانية .

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة

(محمد علي الطاهر)

٢ ربيع الاول سنة ١٣٥٦ — ١٢ ماي ١٩٣٧

نص حكم

مجلس الدولة في مقبرة قسنطينة

ننشر هنا نص الحكم الذى اصدره مجلس الدولة في قضية مقبرة الميزابيين بقسنطينة التى نشرنا عنها فصلا في العدد الماضي ليبقى وثيقة رسمية يرجع اليها كل من يهمه امر مقابر المسلمين في الجزائر ونصه :

رقم ٣٦٤٢٢
مجلس الدولة - قسم النوازل
جلسة ٣٠ افريل
— ١٩٣٧ —

مجلس الدولة

بناء على الطلب المقدم من طرف : ١ السيد عوشت عمر بن بكير ٢ السيد باعلي الحاج سعيد بن محمد بن عمر ٦ السيد عطفاوي الحاج محمد بن الحاج ابراهيم بن صالح بن الحاج عيسى ٥ السيد الشرح عيسى ٣ السيد نعلوفي صالح بن بكير ٤ السيد داود ٧ السيد ابراهيم بن احمد بن الشيخ ٨ السيد دبوز علي بن عيسى ٩ السيد بلو ابراهيم بن داود ١٠ السيد دادى بابه عمر بن داود — كلهم يسكنون قسنطينة وقد قدموا هذا الطلب بصفتهم كبار الجماعة الميزابية بقسنطينة طالبين من المجلس ان يلغي القرار المؤرخ يوم ١١ اكتوبر ٣٢ الصادر من طرف عامل عمالة قسنطينة فيما يتعلق بنزع المقبرة الميزابية العتيقة بقسنطينة لخروجه عن دائرة نفوذه .

م . باتو رئيس قسم المطالب في تقريره — نعم

الاستاذ دولافيرنيو محامي السيد عوشت عمر ومن معه ، والاستاذ جوبير محامي مدينة قسنطينة في ملاحظاتهما — نعم

م . جوس رئيس قسم المطالب كوميسير الحكومة في خلاصاته — نعم

فيما يتعلق بقبول الطلب

بما انه على فرض ان هؤلاء المشتكين ليست لهم صبغة تخول لهم تمثيل الجماعة الميزابية بقسنطينة امام العدالة كما هو متمسك الادارة فان لهم — شخصيا — حق طلب الالغاء لقرار عامل عمالة قسنطينة المتنازع فيه القاضى بنزع المقبرة الميزابية العتيقة بقسنطينة وعليه فان طلبهم ممكن قبوله .

فيما يتعلق بتدخل السادة :

كربوش الحاج صالح بن عمر وغيره ، يحي محمد بن باحمد بن صالح وغيره ، ابراهيم بن سليمان بن بكير بخبير الناس وغيره ، الشيخ دحمان الحاج داود بن باحمد بن بكير وغيره ، عمر بن الحاج سليمان وغيره الحاج موسى بن صالح وغيره ، الشيخ بيوض الحاج ابراهيم وغيره .

وبما ان هؤلاء المتدخلين اثبتوا موجبا يخول لهم حق التدخل .

فيما يتعلق بالصفة القانونية للقرار المتنازع فيه

ولا حاجة الى الاعتماد على غير الاسباب التى سبقت لتأييد الطلب ، وبما ان قرار ٢٤ ماى ١٨٥١ — الذى قضى — ما عدا بعض تنقيحات) بتطبيق قرار ٢٣ بريريال (١) عام ١٢ وامر ٦ دصامبر ١٨٤٣ المتعلقين بتنظيم مسالة المقابر بفرانسا — لا يتناول غير المقابر الاروبية .

وبما ان عامل العمالة لا يمكنه ان يخول لنفسه الحقوق التى تستفاد من منطوق تلك القوانين المتقدمة حتى يتسنى له نزع المقبرة الميزابية العتيقة بقسنطينة .

وبما ان للمشتكين حينئذ — مهما كان الامر ولو كانت المقبرة كما تدعي المدينة قسما من ترابها الشاع — حق طلب الالغاء لقرار عامل العمالة المتنازع فيه —

فقد حكم :

الفصل الاول — بقبول تدخل السادة : كربوش الحاج صالح بن عمر وغيره . يحي محمد بن باحمد بن صالح وغيره . ابراهيم بن سليمان بن بكير بخبير الناس وغيره . الشيخ دحمان الحاج داود بن باحمد بن بكير وغيره . عمر بن الحاج سليمان وغيره . الحاج موسى بن صالح وغيره . الشيخ بيوض الحاج ابراهيم وغيره .

الفصل الثاني — **بالغاء القرار المذكور آنفا المؤرخ يوم ١١ اكتوبر ١٩٣٢** الصادر من عامل عمالة قسنطينة .

الفصل الثالث — بالزام مدينة قسنطينة بدفع مصاريف التسجيل المعروضة على المجلس من طرف الطالبين المقدرة بـ ٤٣ فرنك وبدفع مصاريف التسجيل المعروضة من طرف المتدخلين المقدرة بـ ٧ فرنك وبدفع مصاريف تسجيل هذا الحكم للطالبين . (انتهى)

(١) اسم للشهر التاسع من شهور السنة الجمهورية يبتدئ من ٣٠ ايار (ماى) وينتهى ١٩ حزيران (جوان)

محمد عثمان باشا

داى الجزائر

سيرته - اعماله - حروبه - نظام الدولة والحياة العامة في عهده . وخلاصة وافية عن تاريخ القطر الجزائرى وترجمة علمائه في العصر التركي .

شرعت المطبعة العربية في طبع هذا الكتاب باعظم اعتناء ، وحلي وورق رفيع وسيصدر قريبا في ابهى حلة واجود طبع وسيكون من حيث الطبع اتقن واجمل كتاب اخرجته الطباعة في شمال افريقيا ويضاهي ارق الطباعة المصرية ، ومن حيث الموضوع من احفل وابدع تآليف كاتب القطرين الاستاذ الجليل احمد توفيق المدني . وسيسد فراغا عظيما في ناحية من اعظم واروع نواحي تاريخ الجزائر التى تهم — الى حد كبير — كل من تهمه حالة الجزائر الحاضرة وتهمه نهضتها التى يجب ان تسير على ضوء تاريخها الحافل المجيد .

فنحث هؤلاء — ويجب ان يكون كل جزائري من هؤلاء — على المبادرة الى الاشتراك فيه قبل ان يتم طبعه في القريب العاجل فيتضاعف ثمنه . وقد جعل المؤلف ثمن اشتراكه ١٥ فرنكا وهو في الحقيقة ثمن زهيد جدا بالنسبة لغلاء الاسعار وخصوصا سعر الورق ، وبالنسبة لمكانة الكتاب وما ضحى مؤلفه من جهود كبيرة في تأليفه واخراجه على الصورة البديعة التى ستتيه بها الجزائر فخرا وعجابا

نقول هذا ونحن على يقين وثقة مما نقول وعلى يقين بان القراء سيجدون الحقيقة فوق ما وصفنا عند ما يتصلون بالكتاب . وما راء كمن سمعا .

وقد مدد المؤلف اجل الاشتراك الى ١٥ جوان اجابة لرغبة الطالبين ويرسل المبلغ الى المؤلف بطريق الشيك رقم ٥٥-١٣٢ ، او يطلب من المطبعة العربية .

الحرية ، المقضي عليها بالعبودية فحسبك ان تتسلى بمشاهدته في وطنك الثاني بغداد عاصمة الرشيد والمأمون آل العباس من قبل ، وعرين فيصل والغازي آل الحسين من بعد فانه مركز قطر عربي مسلم ، ودولته اسلامية ، والبلاد العربية اجمعها ملجأ لكل عربي ، والاقطار الاسلامية كلها وطن لكل مسلم ، فكل قوة تظهر في جانب منها هي للجميع فالواجب على كل مسلم حل بقطر اسلامي ان يفرح بفرحه و يعتز بعزته ويفتخر بمفاخره بل يجب عليه ان يقوم بما قدر عليه من العمل بنفسه او ماله لرفعة شأن ذلك القطر وتقوية سلطانه وان يحب له ما يحب لوطنه الاول من العز والسؤدد فقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام ما يدل على ان لا يكون المؤمن كاملا الا اذا أحب لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه . واذا لم يقدر على الكثير فلا يبخل بالقليل لان الله لا يكلف نفساً الا وسعها .

ولا تكلف نفس فوق طاقتها

ولا تجود يد الا بما تجد

وكل ساكن قطر يجب ان يعيش عزيز الجانب بين الجيران مرهوب القوة عند الحدثان — يجب عليه ان ينفق مما اتاه الله في سبيل تقوية جندة الحامي لوطنه ودينه وعرضه امتثالا لقوله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم) .

هذا واني اتشرف بان اقدم لجمعيتكم الموقرة بهذه المناسبة عشرة دنانير على ان اتبعها بغيرها كلما سنحت فرصة ان شاء الله راجياً ان لا تستقلوا هذا العدد الضئيل مني ومن غيري فان الدجلة والفرات ما تكونا الا من قطرات ، والطوفان العام ما حصل الا بنزول شآبيب في عدة ايام . وفي قوله تعالى (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقوله وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون) اكبر موعظة وذكرى للوطنيين الاغنياء منهم والمتوسطين . والخير اجمعه في إخلاص العمل لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

من أخيكم

التوقيع « سليمان الباروني »

الطرابلسي

دخول مصر

في جمعية الامم

في هذا الاسبوع وفي يوم ٢٦ ماي اجتمعت جمعية الأمم وصادقت بالاجماع على قبول المملكة المصرية في جمعية الامم وقابل جميع اعضاء الهيئة الاعلان بهذه النتيجة بتصفيق الاستحسان معربين بذلك عن سرورهم بانضمام مصر الى هذه المؤسسة العالمية ، وخطب بعد ذلك دولة مصطفى النحاس ومندوبو مختلف الدول مهنئين مصر بهذا الفوز الذى احرزته بفضل جهادها ومساهمتها الامم الراقية في مضمار الحياة وتوطيد اركان المدنية .

وبدخول مصر في هذه الهيأة اليوم وبانفلاتها من قيود الامتيازات الاجنبية من قبل اصبحت متمتعة باستقلالها التام مهيمنة على احوالها الداخلية والخارجية لا يتسلط عليها متسلط ؛ فنهنىء مصر بهذا النجاح العظيم ونرجو لها اطراد التقدم في مضمار الحياة تحت راية القرآن .

الرجال باعمالهم

﴿ تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور ﴾

نعم لحكمة بالغة اوجد الله البشر على ظهر الارض ومتعهم بالحياة ولغرض سام اوجب عليهم الموت بعد ان يأخذوا حظهم من الاعمال في الحياة الاولى ويجدون في الحياة الثانية الجزاء الاوفى فمن هنا تظهر لنا حكمة البارى جل شانه في ايجاد الموت والحياة ، فالحياة ميدان فسيح للعاملين ، والعاملون فيها على اقسام ثلاث .

فقسم اعتبروا هذه الحياة ممرا الى الاخرة فصرفوا اعنة اعمالهم شطرها تماما واهملوا امر دنياهم بالكلية وكان همهم انفسهم لا غير ممن غير ان يعيروا اهتماما لصالح المجموعة البشرية فهؤلاء قد خالفوا حكمة الله في ايجاد الحياة في استخلاف الانسان في الارض ، وقد ندد الله عليهم في القرآن في غير ما آية ؛ ولهم نصيبهم من الاخرى على كل حال .

وقسم ثان جاءوا على نقيض الاولين فجعلوا همهم امر دنياهم ارضاء لشهواتهم البهيمية ولم يعيروا للحياة الاخرى اي التفاتة فما اضل هؤلاء وما اخسرهم .

وقسم ثالث جاءوا وسطا بين الطرفين : قاموا بما تقتضيه الحياة من كد وسعي وتضحية ولم ينسوا نصيبهم من الاخرة فقدموا لها زادها من الطاعات والاعمال الصالحة فعاشوا هانئين وماتوا مطمئنين .

ومن هؤلاء الذين قاموا بالواجبين فاصابوا الهدفين الشاب النجيب والكاتب الاديب بكير بن الحاج سليمان الذى اقتطفت المنية زهرة شبابه النضرة فخسرته اسرته وعشيرته وبلدته ووطنه وخسرة الأدب والدين والاستقامة ، والغيرة والاخلاق الفاضلة فكانت وفاته خسارة مزدوجة وتركت فراغا كبيرا . وبما اني من اشد المتصلين به وممن عاشره واصطحبه في مرحلتي التعلم والاكتساب فانني وفاء بحق الصداقة والصحبة أقدم بين يدي قراء « الامة » الفيحاء شيئا من حياته التى هى درس من دروس التضحية والصبر . حتى لا نغمط العاملين اعمالهم وحتى يعرف الناس كيف تغالب الامة الميزابية اتعاب الحياة .

ولد الفقيد رحمه الله في بلدة القرارة حوالي سنة ١٩٠٤ من ابوين شريفين حسبا ونسبا وينتهى نسبه بالحسن بن فاطمة الزهراء .

دخل المحضرة القرآنية في اول امره فحفظ فيها جانبا من القرآن وتعلم مبادئ الكتابة والقراءة فسافر به والده الى « باتنة » وكان تاجرا فيها فادخله المكتب الفرنسوي وفي اثناء ذلك كان يتردد على بعض طلبة القرآن العظيم الى ان الحقه ابوه سنة ١٩١٨ بالبعثة العلمية بتونس تحت اشراف استاذنا الشيخ ابو اليقظان فالتحق باقرانه في مدرسة السلام القرآنية فكان في هذا الدور من انجب التلاميذ ذا جد واجتهاد لا يعرف الكسل والبطالة ؛ له اعتناء زائد بشؤونه الدراسية فترى كراريس دروسه آية في حسن الخط والجمال وقد التقيت به تلميذا في هذا الدور وكنت اصغر منه سنا ودونه في اقسام المدرسة طبعا . وتقلب في الاقسام الى ان بلغ القسم الاول منها ، وفيها تعلم مبادئ العربية ومبادئ الرياضيات وكان من صغره مائلا الى الادب له اعتناء خاص به ينظم البيت والبيتين الى ان صار



الفقيد الاديب بكير بن الحاج سليمان ننشر رسمه مع هذا الفصل لصاحب الامضاء بمناسبة مضي اربعين يوما لوفاته .

يجيد نظم القصائد في مختلف المواضيع وقد نشر البعض منها في جرائد استاذنا ابي اليقظان ثم انتقل من مدرسة السلام الى المدرسة الخلدونية حيث تابع فيها دروسه الرياضية . وقد تلقى – كما تلقينا – دروس التوحيد والفقه على الشيخ ابي اليقظان في تونس وعلى الشيخ بيوض وغيره في القرارة .

وفي سنة ١٩٢٤ اقتطفته يد القدر من بستان العرفان وروضة الادب قبل ان يبلغ رشده ويتم نضجه وزجته في معمعة التجارة في دكان اعمامه بسنطارنو وتلك هى العلة الكبرى والآفة العظمى في ضياع كثير من مجهودات التلاميذ والاساتذة والآباء فلم يظهر للمتعلمين اثر يذكر على كثرتهم فلم نـدر على من نلقي هذه التبعة الكبرى فبعضهم يلقيها على الآباء ويندد عليهم في التقصير في متابعة مراحل التعلم الى النهاية وبعضهم يعلل ذلك بضعف الموارد الاقتصادية في بلادنا بحيث يتعسر على الآباء تحمل المصاريف الباهضة في هذا السبيل ونحن نشاطر الاولين رأيهم وتؤيد نظريتهم على ان للعلة الاخيرة الاثر البالغ في حرمان كثير من الاشخاص من متابعة دروسهم ومنهم فقيدنا فقد كان دائما يتأفف من هذا الحرمان ويقول : (اقتطفنا قبل الابان) وصدق على اوليائنا المثل القائل « من تعجل بشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه » .

وكان شديد الاهتمام بهذه الحالة وكثيرا ما يجاذبني الحديث في الموضوع ويقول : قل لي بربك اي ميزة لنا – المتعلمين امثاله – على الجاهل الذى لم يتعلم شيئا ، جمعتنا واياهم التجارة في صعيد واحد يعملون مثلنا ونتقاضى اجورا متعادلة فما هو اثر التعليم فينا ؟ واين هي نتيجة العلم ؟ ألا يعد خسارة ما اضعناه من الوقت والمال في سبيل العلم ؟ فيا ليتنا لم نتعلم هذا التعلم الابتر ، اذن لكنا اهنأ بالا ، ولارتفعت عنا مسؤوليات كثيرة هي ملقاة على كواهلنا . فاقول له – تخفيفا من اثقال هذه الوساوس والهموم على ما في نظريته من سداد نوعا ما – اتق الله او ليست لنا ميزة حسن القراءة والكتابة والحساب والمطالعة التى ندرك بها احوال مهنتنا التجارية والتى تنعش نفوسنا وتغذي عقولنا بالمعارف وحقائق الاشياء ؛ وينتهى بنا الجدال بان اسلم له تارة ويسلم لي اخرى .

كان يقضي الفترات الطويلة في سفرة متغربا عن اهله في سبيل اعالتهم وتعليم الصغار منهم في تونس وفي غيرها ومع ما ينفق في هذا السبيل من المصاريف الباهضة فان يده ممدودة لكل مشروع خيري . ولم يثنه ذلك عن مسايرة الحركة الفكرية بالوطن وحركة العالم الاسلامي في الخارج تجده مشتركا في المنار والمعرفة والهداية والرسالة والعرفان والفتح والشهاب والامة وغيرها واما الكتب فانه لا يسمع بكتاب نفيس الا ويبادر باقتنائه حتى حصل على مكتبة نفيسة جمعت من كل فن احسنه من تفسير وحديث وتاريخ وادب واخلاق وتوحيد وفقه ورياضيات وهي صورة مصغرة من المكاتب الكبرى مما يدلنا على اهتمامه الكبير بمجاراة الحركة الفكرية واحوال العالم فله المام بها الى حد بعيد يحادثك فيها حديث المطلع الخبير وذلك نتيجة سهره الدائم في الوقت الذى يلتجئ فيه رفقاؤه الى الاستراحة من عناء الاعمال التجارية حتى كان ذلك سببا من اسباب مرضه .

ومجمل القول فيه انه من خيرة الشباب المثقفين ومثال من امثال البطولة . قام بواجبه العائلي – الذى هو اكبر حمل نزل على كاهله – احسن قيام وبواجب اخوته فرباهم واحسن تربيتهم وبواجب وطنه فاسدى له ما استطاع من ارشاد واعانة حتى سقط في ميدان جهاده شريفا .

عاد اخيرا الى مسقط رأسه وقصد في طريقه حمام الصالحين في بسكرة للاستحمام بمياهه المعدنية واضعف بنيته وسهره الدائم وتعبه من اعماله البدنية اثرت فيه برودة الطقس لدى خروجه منه فلم يظهر له اثر لذلك الا بعد ان وصل ميزاب وواصل فيه السهر ، حيث اصابه مرض الاعصاب فالزمه الفراش فقصد غارداية للمداواة ثم عاد الى بسكرة فلم تشفه يد الطبيب من مرضه ولكن شفته يد الموت من هموم الحياة واتعابها ففاضت روحه الطيبة في صبيحة اول ابريل ١٩٣٧ وشيعت جنازته في محفل حاشد وخطب فيه الخطباء كما رأى ذلك قراء الامة فالى جوار الله ايها الراحل والى آله جميل الصبر وحسن العزاء

« عيسى بن عبد الله »

على هامش معركة الحجاب

الاخ مصطفى حلوش في الميزان

جئت ايها الاخ الكريم بشجاعة نادرة .....

....

فانت تريد ان تتملص من المسؤولية بحيلة ولكنها من الضخامة بمكان فهي كالجبل يبصرها كل احد ، ولا يمكن لمن رآها ان ينكرها ويقول ليس هنالك جبل قائم فضاح !

نعم آمنا وصدقنا وسمعنا واطعنا انك لا تدعو الى نزع الحجاب في هذا العصر المملوء بالشرور والآثام ، ولكنك تقرر قاعدة علمية بحتة وتنتقد المبالغة في ذلك الحجاب الى حد الاجحاف ! ! (بغددة) جميلة ودلال في محله – والله – وقد يجوز لك ان (تتمقتن) بهذه الكيفية ويكون كلامك مسلما صحيحا – اما وانت في عباراتك بالبصائر وفي سياق كلامك « وفي اسباب النزول » المحيطة بك تدعو الى السفور في هذا العصر نهارا جهارا فأي حيلة نلتمس لك ؟ وبجدع الأنف لو اهتديت الى حيلة لكنت اول من يستتر بها على القرامزلتك التى سمعت من اجلها كثيرا ، فانت تصف احتفالا وقع ببلدة بريقة وقد حضرة سرب من النساء اليهوديات والفرنسيات ، فتتحسر وتتأسف وتحرق الارم غيظا من عدم وجود نساء مسلمات سافرات الى جانبهن وجانب بقية المحتفلين من الجنس الغليظ . فيصعد ذلك الاسف الى دماغك ويحدر الى قلمك بهذه الكلمة (ولولا عادة الحجاب الثقيلة لكان النساء المسلمات حاضرات الى جانب اخواتهن الاوروبيات) ويا ليتك عكست فتأسفت على وجود نساء سافرات فاتنات كواعب تلتهب اجسامهن شهوات ازاء رجال غلاظ شداد تفور اجسامهم رجولة وحرارة ، وانت لم تتاسف في بريقو للعصور الآتية وانما تاسفت لليوم والساعة التى انت فيها طبعا وفي سنة ١٩٣٦ لا اقل ولا اكثر .

أفيصح ان تجوز هذه على آذاننا ؟ .... لا لا يا اخي مصطفى – كبيرة جدا ورب الكعبة – ! ..

اما بعد – فلو ان الامر وقف عند هذا الحد لهان ، ولكنك لم تكتف ان دعوت للسفور فدعوت ايضا لاختلاط الجنسين غافلا – هداك الله – الى ما ينجر عنه من الويلات والنكبات وما تفعله النظرات والبسمات في النفوس والمهجات ، فاول الحب نظرة ، ولقد علم الله ما في النظرات من فتكات فقال (وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون) وليست نظرة الرجل اشد خطرا من نظرة المرأة المقرونة بالشهوة والعاطفة معا لذلك قال الله تعالى في شانهن (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن الخ) ويقول الله سبحانه وتعالى (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن) ولا دليل على تخصيص هذا النص ببعض النساء لان خصوص السبب لا يخصص الحكم الا بدليل ولا دليل ، فاختلاط النساء بالرجال محرم شرعا وقد تواردت الآيات ناطقة بحرمته وتواردت الاحاديث مصرحة بالنهي عنه مهددة بالوعيد من يرتكبه او يدعو اليه وليس ادل على حرمته من حديث أم سلمة رضي الله عنها قالت : « كنت عند رسول الله (صلعم) وميمونة فاقبل ابن أم مكتوم حتى دخل عليه وذلك بعد ان امر بالحجاب ، فقال رسول الله (صلعم) احتجبا منه ، فقلنا يارسول الله أليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال (صلعم) أفعمياوان انتما ألستما تبصرانه ؟) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فمن الذى يتجرأ ان يرمي في النار حطبا ثم يظن ان النار لا تحرقه ؟ او من يلقى بنفسه في اليم فيعتقد انه ينجو من البلل ؟ وقد تجلس الى جانب الطعام وانت غرثان فلا تاكل منه لسبب ؛ وقد يقتلك الظمأ فترغب عن الماء لسبب ، ولست – والله – بقادر ابدا ان تصبر عن التشهي والنظر وانت بجانب فتاة ، ولقد صدقت والله فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سألها والدها (أي شيء خير المرأة ؟ فقالت ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل) فضمها الى صدره واستحسن رأيها وقال « ذرية بعضها من بعض »

وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناها النظر ، والاذنان زناها الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطو ، والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه »